

## الحارث بن حلزة

هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد البشكري الوانلي. شاعر جاهلي من أهل بادية العراق. توفي 570 م

## الحارث بن حلزة

هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد اليشكري الوائلي. شاعر جاهلي من أهل بادية العراق. وهو من عظام قبيلة بكر بن وائل، وأحد أصحاب المعلقات.

كان أبرص شديد الفخر بقومه حتى صار مضرب المثل في الافتخار، فقيل فيه: أفرح من الحارث بن حلزة. ارتجل معلقته بين يدي عمرو بن هند الملك بالحيرة، ومطلعها:

أَدْنَتْنا بَيْنَها أَسْماءُ                      ربِ ثاوِ يملِ منه الثَّواءُ

جمع بها كثيراً من أخبار العرب ووقائعهم. إلا أنه لم يبق لنا من أخبار الحارث بن حلزة إلا ما كان من أمر الاحتكام إلى عمرو بن هند سنة (554 - 569) لأجل حل الخلاف الذي وقع بين القبيلتين بكر و تغلب. أنشد الشاعر هذه المعلقة في حضرة الملك عمرو بن هند رداً على عمرو بن كلثوم وقيل أنه قد أعدّها و رواها جماعة من قومه لينشدها نيابة عنه لأنه كان به برص و كره أن ينشدها من وراء سبعة ستور ثم يغسل أثره بالماء كما كان يفعل بسائر البرص ثم عدل عن رأيه و قام بإنشاده بين يدي الملك و بنفس الشروط السابقة فلما سمعها الملك وقد وقعت في نفسه موقعاً حسناً أمر برفع الستور و أدناه منه و أطمعه في جفنته و منع أن يغسل أثره بالماء ...

قال عنه أبو الفرج الأصفهاني في "الأغاني": ((هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبد بن سعد بن جشم بن عاصم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دهمي ابن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

السبب في قول قصيدته المعلقة: قال أبو عمرو الشيباني: كان من خبر هذه القصيدة والسبب الذي دعا الحارث إلى قولها أن عمرو بن هند الملك، وكان جباراً عظيم الشأن والملك، لما جمع بكراً وتغلب ابني وائل وأصلح بينهم، أخذ من الحيين رهناً من كل حي مائة غلام ليكيف بعضهم عن بعض، فكان أولئك الرهن يكونون معه في مسيره ويغزون معه، فأصابتهم سموم في بعض مسيرهم فهلك عامة التغلبيين وسلم البكريون. فقالت تغلب لبكر: أعطونا ديات أبنائنا، فإن ذلك لكم لازم، فأبت بكر بن وائل. فاجتمعت تغلب إلى عمرو بن كلثوم وأخبروه بالقصة. فقال عمرو بن كلثوم لتغلب: بمن ترون بكراً تعصب أمرها اليوم؟ قالوا: بمن عسى إلا برجل من أولاد تغلب. قال عمرو: أرى والله الأمر سينجلي عن أحمر أصلح أصم من بني يشكر. فجاءت بكر بالنعمان بن هرم أحد بني تغلب بن غنم بن يشكر، وجاءت تغلب بعمرو بن كلثوم. فلما اجتمعوا عند الملك قال عمرو بن كلثوم للنعمان بن هرم: يا أصم! جاءت بك أولاد تغلب تناضل عنهم وهم يفخرون عليك!. فقال النعمان: وعلى من أظلت السماء كلها يفخرون ثم لا ينكر ذلك. فقال عمرو بن كلثوم له: أما والله لو لطمتك لطمه ما أخذوا لك بها. فقال له النعمان: والله لو فعلت ما أفلتت بها قيس أير أبليك. فغضب عمرو بن هند وكان يؤثر بني تغلب على بكر، فقال: يا جارية أعطيه لحيًا بلسان أنثى أي سبيه بلسانك. فقال: أيها الملك أعط ذلك أحب أهلك إليك. فقال: يا نعمان أيسرك أني أبوك؟ قال: لا! ولكن وددت أنك أمتي فغضب عمرو بن هند غضباً شديداً حتى هم بالنعمان. وقام الحارث بن حلزة فارتجل قصيدته هذه ارتجالاً، توكأ على قوسه وأنشدها وانتظم كفه وهو لا يشعر من الغضب حتى فرغ منها. قال ابن الكلبي: أنشد الحارث عمرو بن هند هذه القصيدة وكان به وضح، فقيل لعمرو بن هند: إن به وضحاً، فأمر أن يجعل بينه وبينه ستر. فلما تكلم أعجب بمنطقه، فلم يزل عمرو يقول: أدنوه أدنوه حتى أمر بطرح الستور وأقعدته قريباً منه لإعجابه به. هذه رواية أبي عمرو. وذكر الأصمعي نحوه من ذلك وقال: أخذ منهم ثمانين غلاماً من كل حي وأصلح بينهم بذئ المجاز، وذكر أن الغلمان من بني تغلب كانوا معه في حرب فأصيبوا. وقال في خبره: إن الحارث بن حلزة لما ارتجل هذه القصيدة بين يدي عمرو قام عمرو بن كلثوم فارتجل قصيدته:

قفي قبل التفرق يا طعينا

وغير الأصمعي ينكر ذلك وينكر أنه السبب في قول عمرو بن كلثوم . وذكر ابن الكلبي عن أبيه أن الصلح كان بين بكر وتغلب عند المنذر بن ماء السماء، وكان قد شرط: أي رجلٍ وجد قتيلاً في دار قوم فهم ضامنون لدمه، وإن وجد بين محلّتين قيس ما بينهما فينظر أقربهما إليه فتضمن ذلك القتل. وكان الذي ولي ذلك واحتمى لبني تغلب قيس ابن شراحيل بن مرة بن همام. ثم إن المنذر أخذ من الحيين أشرافهم وأعلامهم فبعث بهم إلى مكة، فشرط بعضهم على بعض وتوافقوا على ألا يبقى على ألا يبقى واحد منهم لصاحبه عائلة ولا يطلبه بشيء مما كان من الآخر من الدماء. وبعث المنذر معهم رجلاً من بني تميم يقال له الغلاق. وفي ذلك يقول الحارث بن حلزة:

فهل سعت لصلح الصديق	كصلح ابن مارية الأقصم
وقيس تدارك بكر العراق	وتغلب من شرها الأعظم
وبيت شراحيل في وائلٍ	مكان الثريا من الأنجم
فأصلح ما أفسدوا بينهم	كذلك فعل الفتى الأكرم

ابن مارية هو قيس بن شراحيل. ومارية أمه بنت الصباح بن شيبان من بني هند فليثوا كذلك ما شاء الله، وقد أخذ المنذر من الفريقين رهناً بأحداثهم، فمتى التوى أحد منهم بحق صاحبه أقاد من الرهن. فسرح النعمان بن المنذر ركباً من بني تغلب إلى جبل طيئ في أمر من أمره، فنزلوا بالطرفة وهي لبني شيبان وتيم اللات. فذكروا أنهم أجلوهم عن الماء وحملوهم على المفازة، فمات القوم عطشاً. فلما بلغ ذلك بني تغلب غضبوا وأتوا عمرو بن هند فاستعدوه على بكر، وقالوا: غدرتم ونقضتم العهد وانتهكتم الحرمة وسفكتم الدماء وقالت بكر: أنتم الذين فعلتم ذلك، قدفتمونا بالعضية وسمعتم الناس بها، وهتكتم الحجاب والستر بادعائكم الباطل علينا قد سقيناهم إذ وردوا، وحملناهم على الطريق إذ خرجوا، فهل علينا إذ حار القوم وضلوا!. ويصدق ذلك قول الحارث بن حلزة:

لم يغروكم غروراً ولكن	يرفع الآل جرمهم والضحاء
-----------------------	-------------------------

كان أبو عمرو الشيباني يعجب لارتجاله معلقته في موقف واحد، وشرح أبيات منها: وقال يعقوب بن السكيت: كان أبو عمرو الشيباني يعجب لارتجال الحارث هذه القصيدة في موقف واحد ويقول: لو قالها في حول لم يلم. قال: وقد جمع فيها ذكر عدة من أيام العرب عير ببعضها بني تغلب تصريحاً، وعرض ببعضها لعمرو بن هند، فمن ذلك قوله:

أعلينا جناح كندة أن يغ	نم غازيها ومنا الجزاء
------------------------	-----------------------

قال: وكانت كندة قد كسرت الخراج على الملك، فبعث إليهم رجلاً من بني تغلب يطالبونهم بذلك، فقتلوا ولم يدرك ثأرهم، فعيرهم بذلك. هكذا ذكر الأصمعي. وذكر غيره أن كندة غزتهم فقتلت وسببت واستاقت، فلم يكن في ذلك منهم شيء ولا أدركوا ثأراً. قال: وهكذا البيت الذي يليه وهو:

أم علينا جرى قضاة أم لي	س علينا فيما جنوا أنداء
-------------------------	-------------------------

فإن عيره بأن قضاة كانت غزت تغلب ففعلت بهم فعل كندة، ولم يكن منهم في ذلك شيء ولا أدركوا منهم ثأراً. قال: وقوله:

أم علينا جرى حنيفة أم ما	جمعت من محاربٍ غيراء
--------------------------	----------------------

قال: وكانت حنيفة محالفة لتغلب على بكر، فأذكر الحارث عمرو بن هند بهذا البيت قتل شمر بن عمرو الحنفي أحد بني سحيم المنذر بن ماء السماء غيلة لما حارب الحارث بن جبلة الغساني، وبعث الحارث إلى المنذر بمائة غلام تحت لواء شمر هذا يسأله الأمان على أن يخرج له عن ملكه ويكون من قبله، فركن المنذر إلى ذلك وأقام الغلمان معه، فاغتاله شمر بن عمرو الحنفي فقتله غيلة، وتفرق من كان مع المنذر، وانتهبوا عسكره. فحرضه بذلك على حلفاء بني تغلب بني حنيفة. قال وقوله:

يعني عمراً أحد بني سعد بن زيد مناة، خرج في ثمانين رجلاً من تميم فأغار على قوم من بني قطن من تغلب يقال لهم بنو رزاح كانوا يسكنون أرضاً تعرف بنطاق قريبة من البحرين، فقتل فيهم وأخذ أموالاً كثيرة، فلم يدرك منه بثأراً. قال: وقوله:

ثم خيل من بعد ذلك مع الغلاق ولا رافة ولا إبقاء

قال: الغلاق صاحب هجائن النعمان بن المنذر، وكان من بني حنظلة بن زيد مناة تميمياً. وكان عمرو بن هند دعا بني تغلب بعد قتل المنذر إلى الطلب بثأره من غسان، فامتنعوا وقالوا: لا نطيع أحداً من بني المنذر أبداً! أيظن ابن هند أنا له رعاء! فغضب عمرو بن هند وجمع جموعاً كثيرة من العرب، فلما اجتمعت آلى ألا يغزو قبل تغلب أحداً، فغزاهم فقتل منهم قوماً، ثم استعطفه من معه لهم واستوهبه جريرتهم، فأمسك عن بقيتهم، وطلت دماء القتلى. فذلك قول الحارث:

ل عليه إذا تولى العفاء

من أصابوا من تغلبي فمطلو

ثم اعتد على عمرو بحسن بلاء بكر عنده فقال:

ت ثلاث في كلهن القضاء  
عوا جميعاً لكل حي لواء  
قرظي كأنه عبلاء  
رج من خربة المزاد الماء  
وله فارسية خضراء  
وربيع إن شنت غبراء  
هز في جمعة الطوي الدلاء  
بعدما طال حبسه والعناء  
ذر كرهاً وما تكال الدماء  
ك كرام أسلابهم أغلاء  
س عنود كأنها دفواء

من لنا عنده من الخير آيا  
آية شارق الشقيقة إذ جا  
حول قيس مستلثمين بكبش  
فرددناهم بضرب كما يخ  
ثم حجراً أعني ابن أم قطام  
أسد في اللقاء ذو أشبال  
فرددناهم بطعن كما تن  
وفككنا غل امرئ القيس عنه  
وأقدناه رب غسان باليمن  
وفديناهم بتسعة أملا  
ومع الجون جون آل بني الأو

يعني بهذه الأيام أياماً كانت كلها لبكر مع المنذر، فمنها يوم الشقيقة وهم قوم شيبان جاءوا مع قيس بن معد يكرب ومعه جمع عظيم من أهل اليمن يغيرون على إبل لعمر بن هند، فرددتهم بنو يشكر وقتلوا فيهم، ولم يوصل إلى شيء من إبل عمرو بن هند. ومنها يوم غزا حجر الكندي، وهو حجر بن أم قطام، امرأ القيس وهو ماء السماء بن المنذر، لقيه ومع حجر جمع كثير من كندة، وكانت بكر مع امرئ القيس، فخرجت إلى حجر فرددته وقتلت جنوده. وقوله:

ففككنا غل امرئ القيس عنه

وكانت غسان أسرته يوم قتل المنذر أبيه، فأغارت بكر بن وائل على بعض بوادي الشام فقتلوا ملكاً من ملوك غسان واستنقذوا امرأ القيس بن المنذر، وأخذ عمرو بن هند بنتاً لذلك الملك يقال لها ميسون. وقوله: وفديناهم بتسعة...، يعني بني حجر أكل المرار. وكان المنذر وجه خيلاً من بكر في طلب بني حجر، فظفرت بهم بكر بن وائل فأتوا المنذر بهم وهم تسعة، فأمر بذبحهم في ظاهر الحيرة فذبحوا بمكان يقال له جفر الأملاك. قال: والجون جون آل بني الأوس: ملك من ملوك كندة وهو ابن عم قيس بن معد يكرب. وكان الجون جاء ليمنع بني أكل المرار ومعه كتيبة خشناء، فحاربتهم بكر فهزموه، وأخذوا بني الجون إلى المنذر فقتلهم.

قال: فلما فرغ الحارث من هذه القصيدة حكم عمرو بن هند أنه لا يلزم بكر بن وائل ما حدث على رهائن تغلب، فتفرقوا على هذه الحال. ثم لم يزل في نفسه من ذلك شيء حتى هم باستخدام أم عمرو بن كلثوم تعرضاً لهم وإذلالاً، فقتله عمرو بن كلثوم. وخبره يذكر هناك .

قصيدة له دالية: قال يعقوب بن السكيت أنشدني النضر بن شميل للحارث بن حلزة وكان يستحسنها ويستجدها ويقول: لله درة ما أشعره: صوت:

من حاكم بيني وبي	ن الدهر مال علي عمدا
أودى بسادتنا وقد	تركوا لنا حلقاً وجردا
خيلي وفارسها	وربّ أبيك كان أعز فقدا
فلو أن ما يأوي	إلي أصاب من ثهلان هدا
فضعي قناعك إن ري	ب الدهر قد أفنى معدا
فلكم رأيت معاشراً	قد جمعوا مالا وولدا
وهم زباب حائر	لا تسمع الأذان رعدا
فعش بجد لا يضر	ك النوك ما لاقيت جدا
والعيش خير قي ظلا	ل النوك ممن عاش كذا

في البيت الأول من القصيدة والبيتين الأخيرين خفيف ثقيل أول بالوسطى لعبد الله بن العباس الربيعي، ومن الناس من ينسبه إلى بابويه.

صوت:

ألا هبي بصحنك فأصبحنا	ولا تبقي خمور الأندرينا
مشعشة كأن الحص فيها	إذا ما الماء خالطها سخينا

عروضه من الوافر. الشعر لعمر بن كلثوم التغلبي. والغناء لإسحاق ثقيل أول بالخنصر في مجرى الوسطى من روايته. وفيه لإبراهيم ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو .

## الديوان

## أَدْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ (معلقة)

أَدْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ

رُبَّ نَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ النَّوَاءُ

بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةٍ شَمَاءَ

فَأَدْنَى دِيَارِهَا الْخُلْصَاءُ

فَالْحَيَاةُ فَالصَّفَاحُ فَأَعْنَا

قُ فِتْنَاقٍ فَعَاذِبُ فَاوْفَاءُ

فَرِيَاضُ الْقَطَا فَاوْدِيَةُ الشَّرِّ

بُوبٍ فَالشُّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ

لا أرى من عهدتُ فيها فأبكي الـ

يَوْمَ دَلَّهَا وَمَا يَحِيرُ الْبِكَاءُ

وَبِعَيْنِكَ أَوْقَدْتُ هِنْدُ النَّا

رَ أَخِيرًا تُلْوِي بِهَا الْعَلْيَاءُ

فَتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدِ

بَخْرَازِي هِيَهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاءُ

أَوْقَدْتُهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصِي

مِنْ بَعُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ

غَيْرَ أَنِّي قَدْ اسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ

إِذَا خَفَّ بِالنَّوِيِّ النَّجَاءُ

بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هَقْلَةٌ أُمُّ

مُ رِئَالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفَاءُ

أَنَسْتُ نَبَأَهُ وَأَفْرَعَهَا الْفُ

عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ

فَقَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْعِ

عَ مَنِينًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ

وَطِرَاقًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقٌ

سَاقَطَاتُ أَلْوَتْ بِهَا الصَّحْرَاءُ

أَتَلَهَيَّ بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلُّ ابِ

نِ هُمْ بَلِيَّةٌ عَمِيَاءُ

وَأَتَانَا مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأَنْبَا

ءِ حَظَبٌ تُعْنَى بِهِ وَنَسَاءُ

إِنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُو

نَ عَلَيْنَا فِي قَيْلِهِمْ إِحْفَاءُ

يَخْلُطُونَ الْبَرِيءَ مَنَا بِنْدِي الذَّنَدُ

وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلَاءُ

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْدُ

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا

فَأَبَتْ لِيَخْصِمَهَا الْأَجْلَاءُ

مَنْ مَنَادٍ وَمَنْ مَجِيبٍ وَمَنْ تَصَدُّ

تُصْنَهَالِ خَيْلٍ خِلَالَ ذَلِكَ رُغَاءُ

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمَرْقُشُ عَنَا

عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ

لَا تَخْلُنَا عَلَى غِرَاتِكَ إِنَّا

قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ

فَبَقِينَا عَلَى الشَّنَاءِ تَنْمِي

نَا حِصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ

قبل ما اليوم بيّضت بعيون الذ

اس فيها تغيط وإباء

وكأنّ المئون تردّي بنا أر

عن جونا ينجاب عنه العماء

مكفهرأ على الحوادث لا تر

ئوه للدهر مؤيد صماء

إرمي بمثله جالت الجن

ل وتأبي لخصمها الإجلأ

ملك مفسط وأفضل من يمشي

ومن دون ما لديّه الثناء

أيما خطة أردنم فأدو

ها إلبنا نشقى بها الأملاء

إن نقستم ما بين ملحّة فالصا

قرب فيه الأموات والأحياء

أو نقستم فالنفس يجسمه النا

أو سكتنم عنا فكنا كمن أغ

مض عيناً في جفنها الأقداء

أو منعتنم ما تسألون فمن حد

نئموه له علينا العلاء

هل علمنم أيام يئتهب النا

س غوارا لكل حي عواء

أم علينا جرى العباد كما نيط

بين سيراً حتى نهاها الحساء

ثم ملنا على تميم فأحرم  
وفينا بنات قوم إماء  
لا يقيم العزيز بالبلد السه  
ل ولا ينفع الذليل النجاء  
ليس ينجي الذي يوانل منا  
رأس طود وحرّة رجلاء  
ملك أضرع البريّة لا يو  
جد فيها لما لديه كفاء  
كتكاليف قومنا إذ غزا المند  
ذر هل نحن لابن هند رعاء  
ما أصابوا من تغليي فمطلو  
ل عليه إذا أصيب العفاء  
إذ أحلّ العلياء قبة ميسو  
ن فأدنى ديارها العوصاء  
فتأوت له قراضية من  
كل حي كأنهم ألقاء  
فهداهم بالأسودين وأمر اللد  
بلغ تشقى به الأشقياء  
إذ تمنونهم غروراً فسافت  
إليكم أمينة أشراء  
لم يغروكم غروراً ولكن  
رفع الآل شخصهم والضحاء  
أيها الناطق المبلغ عنا

عندَ عمرو وَهَلْ لِدَاكَ كُنْهَاءُ  
لَيْسَ يُنْجِي مُوَانِلًا مِنْ جِدَارِ  
تُ ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ  
آيَةٌ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا  
حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْتِمِينَ بِكَبْشِ  
قِرْظِيَّ كَأَنَّهُ عِبَاءُ  
وَصَيَّبَتْ مِنَ الْعَوَاتِكِ لَا تَنْهَأُ  
سَهَاءُ إِلَّا مُبِيضَةً رِعَاءُ  
فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا يَخُ  
رُجٌ مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ  
وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى حِزْمِ تَهْلَا  
نَ شِلَالًا وَدُمِّيَ الْأَنْسَاءُ  
وَجَبَّهْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تَنْهَرُ  
فِي جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدَّلَاءُ  
وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلَّمَ اللَّهُ  
وَمَا إِنْ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءُ  
ثُمَّ حَجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمَّ قِطَامِ  
وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ  
أَسَدٌ فِي اللَّقَاءِ وَرَدُّ هَمُوسُ  
وَرَبِيعٌ إِنْ شَمَرَتْ غَيْرَاءُ  
وَفَكَّكْنَا غُلَّ كَمْزِيءِ الْقَيْسِ عَنْهُ  
لَهُ بَعْدَمَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعِنَاءُ  
وَمَعَ الْجُونَ جُونَ آلِ بَنِي الْأَوْ

س عنودُ كأنها دفواءُ

مَا جَزَعْنَا نُحْتِ الْعَجَابَةَ إِذْ وَلَّوْا

سِلَالاً وَإِذْ تَلَطَّى الصَّلَاءُ

وَأَقْدَنَاهُ رَبِّ عَسَانَ بِالْمُنْذِرِ

حذر كرهاً إذ لا تكال الدماءُ

وَأَتَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةِ أَمْلاكٍ

كِرَامٍ أُسْلَابِهِمْ أَغْلَاءُ

وَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ أُمِّ أَنَاسٍ

مَنْ قَرِيبٍ لِمَا أَتَانَا الْحَبَاءُ

مِثْلَهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوِّ

مِ قَلَاءٍ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ

فَاتَرَكُوا الطَّيِّخَ وَالتَّعَاشِيَّ وَإِمَا

تَتَعَاشَوْا فِي التَّعَاشِيِّ الدَّاءِ

وَكذُكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا

مَ فِيهِ الْعَهْودُ وَالْكَفْلَاءُ

حَدَرَ الْجَوْرَ وَالتَّعَدِّيَّ وَهَلْ

يَنْفُضُ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ

وَكَعَلِمُوا أَنَّنَا وَإِيَّاكُمْ فِيمَا

كَشْتَرَطْنَا يَوْمَ كَحْتَلَفْنَا سِوَاءُ

عَنَّا بِاطْلَاءٍ وَظِلْمًا كَمَا تَعُ

عَنْ حُجْرَةَ الرَّبِيبِ الطَّبَّاءِ

أَعْلِينَا جِنَاحُ كَنْدَةَ أَنْ يَغُ

سَمَ غَازِيَهُمْ وَمِنَا الْجِزَاءُ

أَمْ عَلَيْنَا جَرَى إِيَادٍ كَمَا  
طَبَّ بِجُوزِ الْمُحَمَّلِ الْأَعْبَاءُ  
لَيْسَ مِنَّا الْمُضْرَبُونَ وَلَا قِيَدُ  
سُورٍ وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا الْحَدَاءُ  
وَتَمَانُونَ مَنْ تَمِيمٌ بِأَيْدِيهِمْ  
يَهْمُ رِمَاحُ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ  
تَرَكُّوهُمْ مُلْحَبِينَ وَأَبْوَا  
بِنَهَابٍ يَصْمُ مِنْهَا الْحَدَاءُ  
أَمْ عَلَيْنَا جَرَى حَنِيْفَةً أَوْ مَا  
جَمَعْتَ مِنْ مُحَارِبِ غِيْرَاءِ  
أَمْ عَلَيْنَا جَرَى قُضَاعَةَ أَمْ  
سَعَى عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْنَا أَنْدَاءُ  
ثُمَّ جَاؤُوا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرَوْا  
جَعَّ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ  
لَمْ يَحْلُوا بَنِي رِزَاحِ بِيْرِقَاءِ  
عَطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دَعَاءُ  
ثُمَّ فَاؤُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظُّهْرِ  
الْغَلَّاقِ لَا رَاقَةَ وَلَا إِبْقَاءُ  
وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيْدُ عَلَى يَوْمِ  
مِ الْحَيَارَيْنِ، وَالْبَلَاءُ بِالْبَلَاءِ

**فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ إِذْ مَا**

فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ إِذْ مَا

مَلَكَ الْمُنْذِرُ بِنُ مَاءِ السَّمَاءِ

**يَا لِلرَّجَالِ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَا**

يَا لِلرَّجَالِ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَا

يَنْفَكُ يُحَدِّثُ لِي بَعْدَ النَّهْيِ طَرَبًا

**الْأَبَانَ بِالرَّهْنِ الْغَدَاةَ الْحَبَائِبُ**

الْأَبَانَ بِالرَّهْنِ الْغَدَاةَ الْحَبَائِبُ

كَأَنَّكَ مَعْتُوبٌ عَلَيْنِكَ وَعَاتِبٌ

لِعَمْرٍ أَيْبِكَ الْخَيْرِ لَوْ ذَا أَطَاعَنِي

لِعُدِّيَ مِنْهُ بِالرَّحِيلِ الرَّكَائِبُ

تَعْلَمُ بَأَنَّ الْحَيَّ بَكَرَ بِنِ وَأَنْلِ

هُمُ الْعَزُّ لَا يَكْذِبُكَ عَنْ ذَاكَ كَاذِبُ

فَأَيْتَكَ إِنْ تَعَرَّضَ لَهُمْ أَوْ تَسُوهُمْ

تَعَرَّضَ لِأَقْوَامٍ سِوَاكَ الْمَذَاهِبُ

فَنَحْنُ غَدَاةَ الْعَيْنِ يَوْمَ دَعَوْتِنَا

أَتَيْنَاكَ إِذْ ثَابَتَ عَلَيْنِكَ الْحَلَائِبُ

فَجِئْنَاهُمْ فَسَرَا نَقُودُ سَرَائِبِهَا

كَمَا دُبِّبَتْ مِنْ الْجَمَالِ الْمَصَاعِبُ

بِضَرْبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهَا

كَمَا ذَيْدٌ عَنْ مَاءِ الْحِيَاضِ الْغَرَائِبُ

يا أيُّها المزمعُ ثمَّ كُنْتُ

يا أيُّها المزمعُ ثمَّ كُنْتُ

لا يثنيكَ الحازي ولا الشاحجُ

ولا فعيذُ أعضبُ قرئهُ

هاجَ له من مرثعِ هائجُ

فُلْتُ لِعَمرو حينَ أرسلتُهُ

وقد حبا من دونهِ عالِجُ

لا تكسعِ الشولَ بأعبارها

إنك لا تُذري من الناتجُ

قد كنتَ يوماً تُرتجي رسلها

فأطردَ الحائلُ والدالِجُ

رُبَّ عشارٍ سوفَ يعثأها

لا مبطىءُ السَّيرِ ولا عائِجُ

يطيرها شلاً إلى أهله

كما يُطيرُ البكرةَ الفالِجُ

بيننا الفتى يسعى ويُسعى له

تبيحَ له من أمره خالِجُ

يتركُ ما رَفَحَ من عَيْشِهِ

يعيثُ فيه همجُ هامِجُ

فكصَّبُ لأضياؤك ألبانها

فإنَّ شرَّ اللبنِ الوالِجُ

واعلم بأنَّ النَّفسَ إنَّ عُمِّرتُ

يَوْمًا لَهَا مِنْ سَنَةِ لَاعِجُ

كَذَلِكَ لِلإِنْسَانِ فِي عَيْشِهِ

غَالِيَةً قَامَ لَهَا نَاشِجُ

### طَرَقَ الخَيَالِ وَلَا كَلِيلَةَ مَدَلَجِ

طَرَقَ الخَيَالِ وَلَا كَلِيلَةَ مَدَلَجِ

سَدَكَا بِأَرْحُلُنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجِ

أَنَّى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةَ

وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِثَانَ السَّجَسِجِ

وَالْقَوْمُ قَدْ أَنَا وَكَلَّ مَطِيئُهُمُ

إِلَّا مُوسَّكَةَ النَّجَا بِالهُودَجِ

وَمَدَامَةَ قَرَّعْتُهَا بِمَدَامَةَ

وَضَبَاءَ مَحْنِيَةَ ذَعَرْتُ بِسَمْحِجِ

فَكَأَنَّهُنَّ لَأَلَىٰ وَكَأَنَّهُ

فَإِذَا أَصَابَ حَمَامَةَ لَمْ تَدْرَجِ

صَقْرٌ يَصِيدُ بِظُفْرِهِ وَجَنَاحِهِ

وَلَئِنْ سَأَلْتُ إِذَا الكَثِيبَةُ أَحْجَمَتْ

وَتَبَيَّنَتْ رَعَبَ الجَبَانِ الأَهْوَجِ

وَسَمِعْتَ وَقَعَ سَيُوفِنَا بِرُؤُسِهِمْ

وَقَعَ السَّحَابَةِ بِالطَّرَافِ المُسْرَجِ

وَإِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بِعَشِيَّةِ

رَثَكَ النَّعَامِ إِلَى كَنَيْفِ العَوْسَجِ

أَلْفَيِّنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةَ

إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبِنٌ فَعَطْفُ الْمُذْمَجِ

صَفْرٌ يَلُودُ حَمَامُهُ بِالْعَوْسَجِ

**وَلَوْ أَنَّ مَا يَأْوِي إِلَيَّ م**

وَلَوْ أَنَّ مَا يَأْوِي إِلَيَّ م

أَصَابَ مِنْ تَهْلَانٍ فَنَدَا

أَوْ رَأْسَ رَهْوَةَ أَوْ رُؤُوسَ

سَ شِوَامِخَ لِهَيْدِنَ هَدَا

خَيْلِي وَقَارِسُهَا، لَعَمْرُ

رُ أَبْيِكَ كَانَ أَجَلَ فَقَدَا

فَضَعِي قِنَاعَكَ إِنْ رِيَّ

بَ مُخْبِلٍ أَفْنَى مَعَدَا

مَنْ حَاكِمٌ بَيْنِي وَبَيْنِ

بِنِ الدَّهْرِ مَالِ عَلِيٍّ عُمَدَا

أُودَى بِسَادَتَيْنَا وَقَدْ

تَرَكُّوْنَا لَنَا حَلْقًا وَجُرْدَا

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاثِرَا

قَدْ جَمَعُوا مَالًا وَوَلَدَا

وَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ

لَا يَسْمَعُ الْأَذَانَ رَعْدَا

فَانْعَمَ بَجْدٍ لَا يَضِيرُ

لَكَ التُّوكُ مَا أُعْطِيَتْ جَدَا

فَالتُّوكُ خَيْرٌ فِي ظِلَا

ل العَيْشِ مِمَّنْ عَاشَ كَدًّا  
هَلْ يُحْرَمُ المَرءُ القَوِيُّ  
وقد ترى للثُّوكِ رُشدًا

### لا أعرفك إن أرسلت قافيةً

لا أعرفك إن أرسلت قافيةً  
تُلقي المعاذيرَ إن لم تنفع العذرُ  
إنَّ السَّعيدَ له في غيرِه عِظَةٌ  
وفي التَّجاربِ تحكيمٌ ومُعْتَبَرُ

### نحْنُ مِنْ عامِرِ بنِ ذُبَيَّانَ والنَّا

نَحْنُ مِنْ عامِرِ بنِ ذُبَيَّانَ والنَّا  
سُ كَهَامٍ مَحَارُهُمُ لِلْفُجُورِ  
إنَّما العَجْزُ أنْ تُهَمَّ ولا تُفْ  
عَلَّ والهُمُّ نَاشِبٌ في الضَّمِيرِ  
أرقاً بئ ما ألدُّ رُقاداً  
تَعْتَرِينِي مُبْرَحَاتُ الأُمُورِ  
وارداتٍ وضاجراتٍ إلى أنْ  
حَسَرَ المُدْلهِمُ ضَوْءَ البَشِيرِ  
قَدَفْتِكَ الأَيَّامُ بالحدَثِ الأَكْ  
بِرَ منها وشابَ رأسُ الصَّغِيرِ  
وتَقَانِي بَنُو أبيكَ فأصْبَحُ  
تَ عَقِيرًا للذَّهْرِ أو كالعَقِيرِ

ليس من حادث الزمان إذا ح  
لَّ على أهل غبطةٍ من مُجبر

### لمن الديارُ عفونٌ بالحبس

لمن الديارُ عفونٌ بالحبس  
آياتها كمهارق الفرس  
لا شيءَ فيها غيرُ صورةٍ  
سُفَع الخُدودِ يلحنَ في الشمس  
وغيرُ آثارِ الجيادِ بأعد  
راض الخيامِ وآيةِ الدَّعس  
فحبَّستُ فيها الرِّكبَ أجدسُ في  
جُلِّ الأمورِ وكنْتُ ذا حدس  
حتَّى إذا كلتَفَع الطِّباءُ بأط  
رَافِ الظلالِ وقَلنَ في الكُنس  
ويئسْتُ ممَّا كانَ يَسعَفني  
فيها ولا يُسليكَ كاليأس  
أنمي إلى حرفٍ مُدكِّرةٍ  
تهصُّ الحِصا بمواقعِ حُنس  
خَدِمِ نَفائِلها يَطِرُنَ كأف  
طَاعِ الفراءِ بصَحَّصِح شَأس  
أفلا نُعدِّيها إلى مَلِكٍ  
شهمِ المَقادةِ حازمِ النَّفس  
قَالِي كَبِن مَارِيَةَ الجَوادِ وَهَلْ

شَرَوْىَ أَبِي حَسَّانَ فِي الْإِنْسِ  
يَحْبُوكَ بِالزَّغْفِ الْفَيْوُضَ عَلَى  
هِمْيَانِهَا وَالذُّهْمَ كَالْعَرَسِ  
وَبِالسَّيِّئِ الصُّفْرِ يُعَوِّبُهَا  
بِالْأَنَسَاتِ الْبَيْضِ وَالنُّعْسِ  
لَا مُسِيكٌ لِلْمَالِ يُهْلِكُهُ  
طَلِقُ النُّجُومِ لَدَيْهِ كَالنَّحْسِ  
قَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا  
رَغِمَتْ أَنْوْفُ الْقَوْمِ لِلتَّعْسِ

### أَهْلِي فِدَاءُ بَنِي شَيْبِمْ كُلَّهُمْ

أَهْلِي فِدَاءُ بَنِي شَيْبِمْ كُلَّهُمْ  
وَبَنِي الْحَرَامِ وَجَمْعُ آلِ مُطِيعِ  
وَالْعَامِرِينَ شَبَابِهَا وَكَهُولِهَا  
وَبَنِي الْمَسِيَّبِ يَوْمَ دَعْوَةِ لَعْلَعِ  
أَمَّا بَنُو عَمْرٍو فَإِنَّ مَقِيلَهُمْ  
مِنْ ذَاتِ أَصْدَاءِ كَسِيلِ الْأَدْرَعِ  
وَبَنُو صُبَّاحِ أَفْلُثُونَا عَثْوَةَ  
وَالْكَيْسِ أَيْنَ مَا تَنَلُهُ يَنْفَعِ

### لَمَّا جَفَانِي أَخْلَائِي وَأَسْلَمَنِي

لَمَّا جَفَانِي أَخْلَائِي وَأَسْلَمَنِي  
دَهْرِي وَلَحْمِ عِظَامِي الْيَوْمَ يُعْتَرَقُ  
أَقْبَلْتُ نَحْوَابِي قَابُوسَ أَمْدَحُهُ  
إِنَّ التَّنَاءَ لَهُ وَالْحَمْدُ يَتَفَقُّ  
سَهْلَ الْمَبَاءَةِ مُحْضَرًا مَحَلَّهُ  
مَا يُصْبِحُ الدَّهْرُ إِلَّا حَوْلَهُ حَلَقُ  
لِلْمَنْزِرِينَ وَلِلْمَعْصُوبِ لَمْتُهُ  
أَنْتَ الضِّيَاءُ الَّذِي يُجَلِي بِهِ الْأَفْقُ

### أَسْنَا ضَوْءَ نَارِ صُحْرَةٍ بِالْفَقْدِ

أَسْنَا ضَوْءَ نَارِ صُحْرَةٍ بِالْفَقْدِ  
رَةً أَبْصَرْتُ أَمْ تَنْصَبُ بَرَقُ

### وَتَنَوُّءُ تُثْقِلُهَا رَوَادِفُهَا

وَتَنَوُّءُ تُثْقِلُهَا رَوَادِفُهَا  
فَعَلَ الضَّعِيفُ يَتَوُّءُ بِالْوَسْقِ

### يَا آلَ زَيْدٍ مَنَاءَ هَلْ مِنْ زَاجِرٍ

يَا آلَ زَيْدٍ مَنَاءَ هَلْ مِنْ زَاجِرٍ  
لَكُمْ فَيَنْهَى الْجَهْلَ عَنْ هَمَامٍ  
مَا إِنْ يُسَافِئُنَا أَنْاسُ سُوقَةٍ  
إِلَّا سَنَشْعَبُ هَامُهُمْ فِي الْهَامِ

مِنَّا سَلَامَةٌ إِذْ أَتَانَا تَائِرًا  
يَعْدُو بِأَبْيَضٍ كَالْغَدِيرِ حُسَامٍ  
فَعَلَا بِهِ شَعَرَ الْفُدَالِ وَيَدَّعِي  
فِعْلَ الْمُخَايِلِ مُفْعَدَ الْإِعْصَامِ  
وثنى له تحت الغبار يجره  
جرَّ الْمُفَاشِغِ هَمَّ بِالْإِرَامِ  
وسما فيممها المفازة قَائِطًا  
يعلو المهامية في سبيلِ حَامِ

### أَعْمَرُ بْنُ فَرَّاشَةَ الْأَشِيمِ

أَعْمَرُ بْنُ فَرَّاشَةَ الْأَشِيمِ  
صرمت الحبال ولم تُصرم  
وأفسدت قومك بعد الصلاح  
بني يشكر الصيد بالملهم  
دعوت أباك إلى غيره  
وذاك العفوق من المائم  
كفى شاهداً بمباح الصفا  
إلى ملئقي الحجّ بالموسم  
فهلأ سعيت لصلح الصديق  
كسعني كبن مارية الأقسام  
وقيس تدارك بكر العراق  
وتغلب من شرها الأعظم  
وأصلح ما أفسدوا بينهم

وذلك فعلُ الفتى الأكرم

وبَيْتُ شَرَّاحِيلَ مِنْ وَائِلٍ

مَكَانَ الثُّرَيَّا مِنَ الْأَنْجُمِ

**إِخْوَةٌ قَرَّسُوا الدُّنُوبَ عَلَيْنَا**

إِخْوَةٌ قَرَّسُوا الدُّنُوبَ عَلَيْنَا

فِي حَدِيثٍ مِنْ دَهْرِنَا وَقَدِيمِ

**وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ سَرَاةَ قَوْمِي**

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ سَرَاةَ قَوْمِي

مَسَاكِي لَا يَثُوبُ لَهُمْ زَعِيمُ

**فَمَا يُنْجِيكُمْ مَنَا شِيَامٌ**

فَمَا يُنْجِيكُمْ مَنَا شِيَامٌ

وَلَا قَطَنٌ وَلَا أَهْلُ الْحَجُونِ